نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة[14] الرابعة عشرة

بعنوان

أمن الأمــوال
أمن شراء السلاح ونقله
أمن التدريب

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



شوال 1431هـ- 9/2010م

المتبرعين مثلاً؟
كثـير من العمليـات، أو كثـير من الإخـوة سـقطوا بيد الطـاغوت وبيد عملاء السي آي أيه وغيرها من أجهزة المخابرات لأخطاء وقعوا فيها أثناء حصولهم على المال.
لا شك أن المــال هو عصب الجهــاد وأن الجماعة الــتي لا تملك المــال لا تستطيع أن تجاهد, وكذلك التنظيمات، وكذلك الـدول، الدولة عنـدما خزانتها تخلو فعند ذلك لا تستطيع أن تقاتل؛ الولايات المتحدة الأمريكية الآن بسـبب إفلاسها اقتصاديًّا لا تستطيع أن تخوض الحرب في أفغانستان لفترة طويلـة، لأن الولايـات المتحـدة الأمريكية تمـددت وتوسـعت على حسـاب طاقتها المادية، كانت تظن أمريكا أنها تستطيع أن تخوض أكثر من حرب ولكن الآن فشــلت في ذلك, وكــانت تظن أن اقتصــادها قــادر على أن يتحمل هــذه الحروب وهذه الخسائر وأيضًا فشـلت في ذلـك، لأن الحـروب خاصة حـرب العراق استنزفتها استنزافًا عظيمًا.
وكما أن التنظيمات تتأثر بقلة وجود المال كذلك الدول هذه تتأثر بقلة وجـود المال، بل أن بعضهم درس سقوط بعض الحضارات؛ كاتب أمريكي أو مؤرخ أمريكي اسمه (بول كندي) درس تاريخ خمسة حضارات: الحضارة الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية وغيرهـا، فخـرج بنتيجـة؛ أن سـبب سـقوط هذه الحضارات هو التمدد والتوسع على حساب الطاقة والقدرة والإمكانيات الموجودة.
وأيضًا وجد أن هذه الممالك وهـذه الـدول وهـذه الامبراطوريـات إنما كـانت نتيجة سقوطها هو إفلاسها ماديًّا، أفلست ماديًّا واقتصاديًّا، سقطت اقتصـاديًّا فسقطت نهائيًّا، وهذا الحاصل الآن في الولايات المتحدة الأمريكية؛ الولايات المتحـــدة الأمريكية الآن اقتصـــاديًّا قد انتهت تقريبًّا وإنما هي في أنفاســـها الأخيرة، وبإذن الله عز وجل إن طال بنا العمر سنرى ونشـهد سـقوطها كما سقط الاتحاد السوفيتي من قبل.
وهنا نقطة يجب أن ننبه لهـــا؛ أن التنظيم يجب أن لا يتمـــدد على حســـابه وقوته، التمدد هنا يكون مصيبة على التنظيم.
أنت عنـدك خمسة أفـراد تسـتطيع أن تصـرف عليهم، تسـتطيع أن تُـؤمنهم فـأنت لا تزيد جماعتك عشـرين فـردًا فيصـبح عليك عبء خمسة عشر أخ، تتمــدد وتتوسع حسب قــدرتك وطاقتك واســتطاعتك، وما تملكه من مــال وقدرة لأن ذلك سينقلب عليك بالعكس.
قد يأتيك المتبرع أولاً بصـورة شـيخ ملتحي يريد أن يخـدم دين الله عز وجل فيعطيك ويغدق عليك من الأموال الكثير دون أن يطلب منك شيئًا، لا يوجهك ولا يأمرك بشيء.
في هذه الحالة تظن أنت أنه أصبح عنـدك قـدر معين أو كـافٍ من الأمـوال، فبعد ذلك تقوم أنت بعملية التوسع والتمدد التنظيمي؛ تسـتقبل نـاس وتـأتي بآخرين وغير ذلك، تتمدد وتتوسع.
ثم بعد أن يراك هذا المتبرع أنك أصبحت بحاجة إليه، فهنا يبدأ يقول لــك: لو تفعل كذا لو تفعل كذا أو لا تفعل كذا، فـأنت قد تأخذ برأيه وقد لا تأخذ برأيه في هذه المرة وتبقى الأموال تأتيك، ولكن هذا الشـيخ المتـبرع لك بـالأموال ربما هو يأتيك وعنده حسن نية حقيقة، ولكن هنـاك من يـوحي إليه ويُسـيّره بطريقة هو لا يــدركها ولا يعرفهــا، ولكن هو ربما يكــون مســيَّر بطريقة أو

بأخرى، فعندها لا يضـغط عليك كثـير هـذا الشـيخ المتـبرع، أو المتـبرع بغض النظر عن الاسم الذي نستطيع أن نطلقه عليه.
بعد ذلك أنت تصـبح بحاجة إلى هـذا المـال الـذي يأتيك به ويـدرك هو أيضـًا، ويدرك الذي يدفعه أنك لا تستطيع أن تستغني عن هـذا المصـدر من المـال، فهنا يبدأ التوجيه إما أن تعمل وإما أن نوقف المال.
فأنت هنا تنظر إلى العائلات التي عندك وتنظر إلى الأفـراد الـذين ينتظرونك وتنظر إلى العمل الـذي بنيتـه، فتبـدأ بالرضـوخ لأوامر هـذا أو طلبـات هـذا المتبرع ومن يقوم بتوجيهه مجبرًا على أساس ارتكاب أخف الضررين.
الجهاد في سوريا كان من أسباب سقوطه أيضًا الدعم السـعودي اللامحـدود للنظام النصيري في سـوريا، فقـالوا الإخـوان أننا نهـدد السـعودية ونضـربها، فـاعترض بعضـهم، قـالوا: كيف ولنا حـوالي ألف عائلة في السـعودية، فـإذا هددنا السعودية وضربناها سـيكون الضـغط شـديد، قطع الإمـدادات، والأسر تتشـرد، والأبنـاء تـتيتم وغـير ذلـك، فما اسـتطاعوا أن يضـغطوا أو يهـددوا [سوريا] بـأي شـيء خوفـًا على الأسر والأيتـام، ويضـيع الجهـاد بعد ذلك في سوريا.
أبو نضـال صـاحب المجلس الثـوري في فلسـطين, دول الخليج هـذه كـانت تـدفع له أتـاوة بقـوة السـلاح وكـان يهـددها إذا لم تـدفع سـيقوم بخطف طائراتهـا، وفعلاً خطف وعمل وكـانت تـدفع له بـالقوة وبالأتـاوة هـذه دول الخليج حتى تضمن عدم تعرض أبو نضال لها.
فنحن عنــدما نريد أن نأخذ الأمــوال، ليس فقط كيف نحافظ عليهــا، ولكن يجب أن نعرف أيضًا كيف نحصل عليهـا, الطريقة المثلى في الحصـول على هذه الأموال.
وأفضل طريقة كما قال النبي _صلى الله عليه وسـلم_: "وجعل رزقي تحت ظل رمحي", هذه هي الطريقة الأساسية في الحصـول على الأمـوال، ولكن لا نجعل أنفسـنا وتنظيماتنا تحت رحمة هـذا المتـبرع أو ذاك المتـبرع، بغض النظر عن شـــكل وصـــورة هـــذا المتـــبرع، يجب أن نتنبه جيدًا لمن يأتينا بالأموال.
وأيضـًا عنـدما نأخذ هـذه الأمـوال يجب أن لا يلتقي هـذا المتـبرع مع أمـراء الجماعة, إذا أراد أن يتبرع بطريقتنا وبترتيبنا وبكيفيتنا نحن فحيـاه اللـه، وإذا لا يريد فنحن والجهاد في غنى عن تبرعاته وعن أمواله.
خالد شيخ محمد _فكّ الله أسره_ بهذه الطريقة أُسر؛ المخـابرات الأمريكية CIA اسـتطاعت أن تجند أحد البلـوش من عائلة إسـلامية مشـهورة في الإمـارات ومـأوى الإمـارات مركز كبـير للـ CIA وFBI الأمريكيـتين، معظم الجواسـيس الـذين اسـتطاع تنظيم القاعـدة واسـتخباراته أن يلقي القبض عليهم كانوا مجندين في الإمارات العربية لأن الإمارات مركز كبير للـ CIA و FBI.
الـــCIA جنّـدت هـذا الرجـل، وهـذا الرجل يريد أن يتـبرع بمبلغ مائة ألف دولار..، قبل أن يصل إلى باكستان اتصل، قال: "أنا لا أستطيع أن أسلم هذه الأموال إلا لخالد الشيخ" فتاريخه، تاريخ والده مثلاً يشفع له أنه رجل صـالح وأنه مأمون، فجاء من الإمـارات نـزل في إسـلام أبـاد، ذهب الأخ ليأخـذه ثم بعد ذلك أثنـاء قـدوم الأخ إلى المحطة الثانية وجد أن هنـاك مجموعة من الموتسـيكلات تلاحقه وتراقبـه، فـالأخ اسـتطاع أن يكسر المراقبة ويفـر،

واستطاع أن يفر، ثم سلَّم هذا الرجل إلى الرجل الآخر الذي سـوف يوصـله بدوره إلى خالد الشيخ.
خالد الشيخ في هذه الأثناء كان يسكن في بيشـاور، فـاتفقوا على أن يلتقـوا فيه في منطقة روالبنـدي في باكسـتان، فجـاء خالد الشـيخ من بيشـاور إلى روالبنـدي على أسـاس أن يجلس ليـوم واحد فقـط، وفعلاً جـاء الرجل هـذا والتقى بخالد الشيخ في هذا البيت وسلمه المبلغ.
ثم الإخوة قالوا له: تنام معنا.
قال: لا أنا عندي أشغال لابد أن أمشي.
أثناء خروجه من الـبيت نظر إلى اللافتة الموجـودة على البـاب فعـرف اسم صاحب هذا المنزل فسأله بـبراءة؛ قـال لـه: هـذا دكتـور حيوانـات أم دكتـور طبيب عام للناس؟
فقال: لا, هذا طبيب عام، ليس طبيب حيوانات.
فحفظ هـذا الخـبيث اسم الـدكتور، ثم بعد ذلك ذهب إلى الفنـدق، أوصـلوه الإخوة إلى الفنـدق، فهنـاك قـام بالاتصـال بالـ CIA والـ ISI الاسـتخبارات الباكستانية فجاؤوا إلى البيت.
كان المفروض على خالد الشـيخ أن يتحـرّك بنفس الـوقت، ولكن شـاء الله عز وجل له أن يصاب بالملاريا في هـذا الـوقت فعطّلت مسـيرته، وبعد ذلك جاءت المخابرات وتم إلقاء القبض على خالد الشيخ _فكّ الله أسره_.
فهـؤلاء كما حـدثني بعضـكم؛ أن أحد الأمـراء الكبـار جـاءه أحد المتـبرعين واشترط عليه _نحن تعلمنا الدرس طبعًـا_ فلما اشـترط عليه مقابلة الأمـير، قلنا: لا حاجة لنا بأموالك ولا بمقابلتك، ترسل الأموال بالطريقة التي نريـدها نحن وإما لا نريدها.
وهكذا يجب أن يكون؛ لا أحد من المتـبرعين نثق بـه، على عيـني ورأسي أخ مجاهد غـير ذلك ولكن الوصـول إلى الأمـراء والجماعة وإلى قيـادة الجماعة هذا لا يكون أبدًا في عملية التبرع بالأموال.

إذًا ما هي أمنيات الأموال؟
التدابير الأمنية الخاصة بالأموال:
- عدم وضع الأموال الخاصة بالعمل في مكان واحد.
الأموال الخاصة بالعمل لا نضـعها في مكـان واحـد، إنما نقـوم بتوزيعها على عدة أماكن، حتى إذا تمت مداهمة المنزل لا تذهب كل هذه الأموال.
في بعض البيوت في باكستان كان لنا أمـوال مع أخ في العمل تقريبًـا تقـدر بنصف مليون دولار فدوهم المنزل فذهبت في مرة واحدة.
كان الأفضل دائمًا عملية التقسـيم على عـدة منـازل وعـدة أمـاكن حـتى لو ضُرب منزل لا تذهب كل هذه الأموال.
- عدم التحرك بأموال كبيرة إلا حسب حاجة العمل.
لا نتحرك دائمًا بالأموال الكبـيرة، تتحـرك بـأموال قليلة إلا إذا اقتضى العمل ذلــك، حــتى إذا كــانت معك الأمــوال الكبــيرة يجب أن تخفيها جيدًا داخل السيارة، لأنك في أثناء الحركة عرضة لعملية الأسر.
- عدم معرفة الأشخاص لمكان الأموال, أيضًا مكان الأموال لا يعرفه إلا عدد معين ومحدد من الإخوان.
- أيضًا عندما تحمل الأموال يجب أن يكون هناك عندك غطاء مناسب لحمل

هذه الأموال الكثيرة, خاصة إذا كانت أموال كثيرة، يكون عندك غطـاء لمـاذا تحمل هـذه الأمـوال, حـتى لو تعرضت للمساءلة تكـون أنت في منـأى عن الخطر.

- وضع الأموال عند أشخاص عاديين ويصرف منها حسب الطلب.

أيضًـا يجب أن تخـزن الأمـوال وتضـعها عند أنـاس ليس لهم علاقة بالعمل الجهـادي، تضـعها عند أنـاس عـاديين ليس لهم ارتبـاط بـالإخوة وبالعمل الجهـادي حـتى إذا تم إلقـاء القبض على أحـدهم ما يـدل على مكـان هـذا الإنسان العادي الذي هو دائمًا بعيد عن الشـبهات، توضع الأمـوال في مكـان بعيد عن مناطق الشبهات.

- أيضًا في حالة الطوارئ يجب دفن الأموال, إذا كانت أموال كثيرة يجب أن تـدفنها في الأرض وفي مكـان آمن، تحفر لها حفـرة في الأرض ثم تقـوم بعملية الدفن بطريقة صـحيحة وسـليمة بحيث تبقى هـذه الأمـوال محفوظة في حالة الطوارئ.

أمن الأسلحة والذخائر

هي الإجـراءات الـتي تُتبع لتـأمين عملية شـراء ونقل وتخـزين الأسـلحة والذخائر.

- من الأمور المهمة في هذا الدرس أن ندرك جيدًا أن شـراء السـلاح لا يكون من أي إنسان.

يجب أن نعلم جيدًا أيها الإخـوة أن التـاجر _تـاجر السـلاح_ هو في أغلب الأحيان جاسوس عليك، بل هو ربما يكون رجل مخابرات، وكل هؤلاء التجـار الذين يبيعون ويشترون في السلاح هم لهم علاقة بالاستخبارات.

ليس من الممكن لجهاز الأمن وللدولة أن تترك هؤلاء يبيعون ويشـترون في منأى عن الدولة؛ لأن هذا يُعرِّض الأمن القـومي لهـذه الدولة للخطـر، لـذلك هـؤلاء التجـار دائمًـا إذا لم يكونـوا هم مخـابرات فلا شك أن عنـدهم ارتبـاط بأجهزة المخابرات، بحيث يوصلون أي معلومة عن أي إنسـان يقـوم بشـراء السلاح.

نفاجأ قبل فترة في الولايات المتحدة الأمريكية أن أحد الإخوة يريد أن يعمل عملية في أمريكا فيقوم بشراء السلاح، فمن من يشتري السلاح؟

تـاجر السـلاح هو من الـ FBI الـذي أتى وأحضر له السـلاح هو الـ FBI الاستخبارات الداخلية الأمريكية, فماذا كانت النتيجة؟ عنـدما أراد أن ينفذ تم إلقاء القبض عليه.

فيجب أن نحـرص دائمًـا من هـؤلاء، حـتى أئمة المسـاجد قد يكونـوا هم من رجال الاستخبارات، في كندا "مبين الشيخ" هـذا رجل تقمص شخصـية, وهو كان إمام مسجد وغير ذلك أنه داعية إسلامي فقام باسـتدراج بعض الشـباب الملـتزمين ووثقـوا بـه، حـتى قـام هو بتـدريبهم بالتعـاون مع الاسـتخبارات الكندية، وعندما حان وقت التنفيذ، وحان وقت العمل تمّ إلقاء القبض عليهم بمعاونة هذا العميل المدعو "مبين شيخ".

وهـذا برنـامج بثته محطـات التلفـزة الغربية أو العربية أظن من أجل تحطيم معنويات المجاهدين، حتى يقولـوا للمجاهد أنت مـراقب في أي مكـان، نحن نسـتطع أن نصل إليك في أي مكـان. طبعًـا هـذا ليس بشـيء عنـدنا ولا عند

المجاهـدين لأن أخطـاء قد تقع في العمل ولا بـدّ، ولكن على المجاهـدين أن يتنبهوا دائمًا من هؤلاء الجواسيس، ومن هـؤلاء الـذين يتقمصـون شخصـيات إسلامية معينة، ولكن يجب أن لا يؤثر علينا في العمل.
فشـراء السـلاح يجب أن يكـون بطريقة مؤمنة جيدًا ويا حبـذا أنت كمجاهد تريد أن تعمل في العمل الخـارجي أن لا تشـتري السـلاح بنفسك بل يكـون هناك وسيط يقوم بعملية شراء السلاح.
ويجب أيضًا عندما تريد أن تعمل عمليات يجب أن لا تشتري من مكـان واحد ربما تشتري من هـذا المكـان رصاصة ومن ذلك المكـان بندقية وهكـذا، لأنه في كثير من البلاد يجـوز ويُسـمح لتجـار السـلاح أن يـبيعوا وهنـاك تـراخيص لحمل السلاح في أمريكا وفي غيرها، آلاف المحلات التي تبيع السلاح.
فأنت تقوم بعملية تقسيم شراء السلاح على عدة أماكن حتى لا تثـير الشك, تريد أن تشتري مثلاً نـترات الأمونيـوم وغـير ذلك تشـتريها من عـدة أمـاكن وبكميات قليلة حتى لا تثير أي شك حولك، تشتري من هـذا المحل (5 كيلـو) وهذا (10 كيلو)، لا تذهب وتشتري كمية كبيرة فتثـير الشك حولك كما حصل مع الإخوة في ألمانيـا؛ كـان مقـررًا أن يشـتروا (50 كيلـو) ولكن هم خـالفوا التعليمـات واشـتروا مئـات الكيلو غرامـات من مـادة النـترات فمـاذا كـانت النتيجة؟
أن هذه المحلات في الأصل هي _خاصة المحلات التي تبيع اليوريا والنــترات وحمض الكبريتيك وغيرها من المـواد الـتي تـدخل في عملية التصـنيع_ هـذه المحلات دائمًا لها علاقة مع أجهزة المخابرات وأجهزة الأمن في هذه الدولة بحيث إذا اشترى أخ كمية كبيرة إما يقومون بالتبليغ عنه أو لا يبيعونه بالأصل إلا كميات مسموح بها، ممكن شـوال أو شـوالين أو كيس أو كيسـين أو غـير ذلك، أما شراء الكميـات الكبـيرة فهـذا يعـني أنك تريـدها لأمر معين، فـأنت تقوم هنا بتوزيع عملية الشراء على أكثر من محل حتى لا تثير الشك حولك.
فعملية الشراء يجب أن نحتاط فيها جيدًا، وأن لا نثق لا ببائع السلاح ولا ببائع المـواد الكيميائية ولا بغـيره, يجب أن يكـون هنـاك وسـيط بينك وبين الـذي يشتري هذا السـلاح، أو أنت بنفسك إذا أردت السـلاح, إذا أردت أن تشـتري أي نوع من أنواع المتفجرات أو الأسـلحة يجب أن تُجَـزِّأ عملية الشـراء على أكثر من محل حتى الكميات الكبيرة لا تثير الشك.
وتاجر السلاح يجب أن تدرك دائمًـا أنه جاسـوس، تضع في مخيلتك أن تـاجر السلاح جاسوس.

الآن نتكلم عن الإجراءات المتبعة عند شراء الأسلحة:
1- عند شراء الأسلحة يجب التأكد من عدم عمالة البائع بالاختبـار, تختـبر التاجر الذي تشتري منه.
2- وكذلك التأكد من صلاحية السلاح للاستخدام. لأن الـ FBI بـاعوا هـذا الأخ سلاح أصلاً لا يصلح للاستخدام.
3- أيضًا عند النقل يراعي عدم نقل كميات كبـيرة دفعة واحـدة مع وجـود خطة أمنية جيدة لمن ينقل، وإخفاء السلاح عند النقل.
عملية نقل السلاح يجب أن تكون بحذر شديد جدًّا، ويا حبذا أن تكـون هنـاك سيارة متقدمة على السيارة التي تنقل فيها السلاح، لأنه لو كان هناك حـاجز أو تفتيش يكون إنذار لك بحيث ترجع.

عملية كبـيرة كـانت سـتكون في كراتشي الإخـوة مسـكوا فيها عن طريق السلاح، أظن أن التاجر الذي اشترى لهم السـلاح كـان عميلاً للاسـتخبارات, في عملية السفر أوقفوا السيارات في الطريق ثم بعد ذلك تم إلقـاء القبض على الجميع، والغالب أن التاجر الذي باعهم السلاح كان عميلاً.

4- الأمر الآخر يجب أن يسـبق النقل _خاصّـة الكميـات الكبـيرة_ عيـون على الطريق للإنذار المبكر بأيّ طوارئ على الطريق.

5- يجب تخزين السلاح في أماكن متفرقة ملائمة مع مكان العمل لعـدم النقل المتكرر.

أيضًا عندما نريد أن نخزن السلاح يجب أن نخزنه في أماكن متفرقة متلائمة مع مكـان العمل لعـدم النقل المتكـرر، حـتى لا نقـوم بعملية النقل المتكـرر يجب أن تكون هذه الأماكن قريبة من منـاطق العمل حـتى لا تتم عملية نقل السلاح بطريقة متكررة يمكن ربما يؤدي إلى الكشف.

6- أيضـًا عمل مخـابئ جيّـدة للسـلاح تتـوفر فيها صـلاحية وضع وتخـزين السلاح بها.

نضع السـلاح بطريقة جيـدة بحيث نحافظ على هـذه الأسـلحة، نحفظها من الرطوبة والماء وغير ذلك.

7- أيضًا يجب أن نقوم بعملية تشحيم السلاح وتخزينه حتى لا يتعرض لأي أضرار تؤثر على الاستعمال.

أمن التدريب

الآن كما تعلمـون أن كثـيرًا من المجاهـدين لا يسـتطيع الوصـول إلى أرض الإعداد والجهاد، لذلك يفضل على الإخـوة أن يقومـوا بعملية التـدريب داخل الغـرف أو داخل منـازل خاصـة، لأن الآن الوصـول لأرض الإعـداد خاصة في ظل الظـروف الراهنة يصـعب كثـيرًا على الإخـوة الوصـول كما كـان في السابق. فالأولى على الإخوة إذا سنحت لهم الفرص أن يتدربوا في منــاطق العمل الــتي يريــدون أن يعملــوا فيهــا، يتــدربون على الأســلحة الخفيفة والمتفجرات والإلكترونيات وغيرها في هذه المناطق.

الآن نعطيهم بعض الإجـراءات الـتي لو اتبعوها ستسـاعدهم _إن شـاء اللـه_ في عملية التدريب.

أولاً: المكان:

يجب أن يتوفر في المكان الشروط الآتية:

1- هـذا المكـان الـذي نختـاره لعملية التـدريب يجب أن يكـون بعيـدًا عن المناطق السكنية، مع توافر إمكانات المعيشة.

في بعض الـدول تسـتطيع أن تتـدرب مثل الجزائـر، مثل اليمن، مثل الـدول الــتي تكــثر فيها الجبــال، أنت تســتطيع أن تتــدرب بعيــدًا عن أعين ونظر السلطات، حيث أن هـذه الجبـال والغابـات والأشـجار ببعـدها عن المنـاطق الســكانيّة تســتطيع أن تقـوم بعملية الرماية وغـير ذلـك، ولكن في منـاطق أخرى مثل البلاد التي تكثر فيها المدن هذا يصعب.

2- أيضًا يجب توفير الخدمات الطبية أثناء التدريب.

بحيث لو تعرض أحدهم لأي أذى أنت تقوم بإسعافه دون أن يتم إرسـاله إلى

المستشـفى أو غـير ذلك مما يـؤدي إلى عملية الكشـف، لأنه الآن كثـير من المستشـفيات إذا أحد أُصـيب أو شـيء هو يقـوم بـإبلاغ الشـرطة أن فلان مصاب بطلق ناري أو غير ذلك، هذا موجود في دولنا كما تعلمون.
3- أيضًا أن يكون المكان صالح لمستوى التدريب.
هذا المكان الذي تختاره للتدريب يجب أن يكـون صـالح لعملية التـدريب من رمايـة، من لياقة بدنية من غـير ذلـك، من حركة معينة تسـاعدك في عملية التدريب.
4- عدم معرفة المكان لأحد غير المتدربين.
لا يجب أن يـــذهب إلى مكـــان التـــدريب أحد لا يخصه هـــذا الأمـــر، فقط المتدربين والمدربين هم الذين يعرفون مكان المعسكر أو المكان الذي أنت تجري فيه التدريبات بغض النظر عن هذه التدريبات.
5- أيضًا أن يكون المكان له طرق ومداخل كثيرة حتى يُسَهِّل عملية الفـرار، وأيضًا حتى يُسَهِّل عملية الذهاب إليه.
6- مراعاة الأوقات المناسبة للذهاب إلى المكان.
يجب أن تذهب في أوقات مناسبة لا تُلفِت الانتباه ولا تُثير شك النــاس، مثلاً نحن أخذنا هذا المكان على أساس أننا طلاب مدرسـة، طلاب جامعـة، يجب أن نتحرك نذهب إلى هذا المكان أو نتحـرك أو نخـرج منه في الـوقت الـذي دائمًا يتحــرك فيه الطلاب، في الصــباح الطلاب يتحركـــون ويرجعـــون في الظهر، فنحن حركتنا إلى المكان يجب أن تكون ملائمة لطبيعة هـذا المكـان الذي نحن نستخدمه.
7- أيضًا إخفاء أي أثر للتدريب بعد الانتهاء مباشرةً.
8- حراسة المكان أثناء التدريب.
تـراقب المكـان أثنـاء التـدريب عن بعد بحيث لو كـان هنـاك أي خطر تُبلِّغ إخوانك قبل أن تصل سيارات الأمن أو غير ذلك إلى مكان التدريب.
9- تناسب حجم الإمكانيات الموجودة للتدريب مع حجم الأفراد المتدربين.
مثلاً عنـدك خمسة متـدربين يجب أن يكـون عنـدك خمسة كلاشـنكوفات، خمسة مسدسات، بحيث عملية التدريب لا تأخذ منك وقت طويل.
10- عدم تواجد أي شخص لا علاقة له بالتدريب.
11- اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية المتعلقة بالمنشآت.
نحن تكلمنا عن أمن المنشـــآت فأيضـًا في عملية التـــدريب والمعســـكرات الأمنيات التي نتبعها في المنشآت يجب أن نتبعها أيضًا في مراكز التدريب.

ثانيًا: الأفراد:
1- يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المتعلقة بالفرد السري قبل توجّه الأفراد إلى التدريب مع الضبط الأمني للأفراد عند التوجّه لمكان التدريب.
الأمنيات المتعلقة بحركة الرجل السري الـتي تكلمنا عنها في السـابق، نحن نطبقها على الفــرد, يجب على الأخ الفــرد الــذي يقــوم بعملية التــدرب أن يطبقها على نفسه عنـدما يـذهب إلى مكـان التـدريب، يجب أن يعيش الجو الذي يعيشه دائمًا الرجل السري لأنه يعمل في الخفاء.
2- حسن اختيار الأفراد.
3- عدم معرفة الأفراد بعضهم البعض.
حـتى الأفـراد الـذين تقـوم أنت بعملية تـدريبهم يجب أن لا يعرفـوا بعضـهم

البعض، إذا كـانوا من منـاطق مختلفة حـتى إذا وقع فيهم أحد أسـير لا يـدل على بقية إخوانه، فيجب بقدر المستطاع أن لا يعرفوا بعضهم البعض.
أذكر عنــدما كــانت مجموعة الشــيخ أبو مصــعب الزرقــاوي تتــدرب في أفغانستان في البدايـة، كـانوا يتـدربون في معسـكر الفـاروق قبل أن ينشئ الشيخ أبو مصـعب معسـكره الخـاص في هـيرات قـام بإرسـال الأفـراد إلى معسـكر الفـاروق، الإخـوة كـانوا يتـدربون وهم ملثمين في المعسـكر، كـان الشيخ أبو مصـعب يعـدهم لأعمـال في الشـام فكـانوا يتـدربون وهم ملثمين حتى لا أحد يتعرف عليهم، وأيضًا كانوا حتى السلام لا يسـلمون على الإخـوة حتى لا يُعرف من اللهجة المنطقة التي هو منهـا، فالتـدريب كـان كله سِـريًّا حتى الشـيخ أبو مصـعب يضـمن عمله أن ينجح في بلاد الشـام، يتـدرب وهو ملثم مع أن هناك مئات المتدربين، ولا يسلم على أحد ولا يتكلم مع أحد، من مكان التدريب إلى الغرفة أو الخيمة التي هي مُعدّة لهم.
4- قلة المجموعات التي تتواجد مع بعضها في مكان التدريب.
يعـني يجب أن نحـاول أن نقلل بقـدر الإمكـان عـدد المتـدربين في المكـان الواحد حتى لو وقع خطر ما يذهب جميع الإخوة.
5- أيضًا عدم معرفة الأفراد لمكان التدريب مع وجود خطة أمنية لكل فرد.
أيضًا الأخ عندما يذهب للتدريب يجب أن لا يعـرف مكـان هـذا التـدريب أبدًا، نستطيع أن نغطي عينيه بشاش ثم بعد ذلك نأخذه إلى مكان التـدريب حـتى لا يستطيع أن يتعرف على الطرق ففي حالة أسره لا يدل على هذا المكان.

ثالثًا: المدربون:
ما هي الإجراءات التي نتخذها في حق المدربين؟
يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المنيعة مع القادة مع اتخاذ الآتي من الإجراءات:
1- قلة عدد المدربين في مكان التدريب.
لماذا قلة عدد المدربين المتواجدين في مكان التدريب؟
يجب أن يكونوا قليلي العدد حتى لا يشكلوا خطرًا في حالة أسـرهم فيـذهب كل طـاقم التـدريب، فقط يكـون في مكـان التـدريب الإخـوة المخصصـين لعملية التدريب.
الإخوة في أيام الجهاد في سوريا كان الإخـوة يـدربونهم على كيف تسـتطيع عملية التـدريب في المـدن؛ يـأتون بـالأخ يـذهب أولاً مع مجموعة للاغتيـال يذهب هو فقط ينظر من بعيد، يقول له: "قف في مكان ما" بس يقـول لـه: "قف في مكان كذا".
ثم هو بعد ذلك يــأتي بمجموعة يقتلــون طــاغوت من الطــواغيت، هو فقط يراقب عملية القتل. ثم بعد ذلك يتدرجون كيف يصبح هذا الأخ يذهب مرافق مع الذي يريد أن يغتـال، فينظر فقط في عملية الاغتيـال، يقـول لـه: أنت لا تتدخل إلا إذا حصلت مشكلة للذي يقوم بعملية الاغتيـال، أو تـدخل البـوليس فأنت تتدخل.
الأمر الثالث: كله عملي، بعد ذلك يقول له: أنت تقوم بعملية الاغتيال.
وحتى يكسـرون حـاجز الخـوف في قلبه يختبرونـه؛ كـانوا يعطونه كيس فيه بطاطا أو غير ذلك أو حتى حجارة ويقولون لـه: هـذا الكيس مليء بالقنابـل، اذهب وأوصـله إلى مكـان كـذا وكـذا. طبعًـا في طريقه سـيمر على نقـاط تفتيش وغير ذلك فينظرون كيف تصرفه.

فبهـذه الطريقة كـانوا يكسـرون حـاجز الخـوف، ويختـبرون الأخ لتحمل ما سيقول.
قلنا: قلة عدد المدربين في مكان التدريب إلا لمن يقوم بأمر التدريب لعـدم تعرض الكادر التدريبي لخطر الانكشاف الأمني.
2- إخفاء شخصية المدربين على الأفراد.
وأيضًا الأفراد يجب أن لا يعرفوا من يـدربهم، فشخصـيتهم الحقيقية يجب أن لا يعرفوها.
3- تقليل عدد الأفراد الذين يقوم المدرب الواحد بتدريبهم.
المـدرب الواحد الـذي يقـوم بتـدريب عـدد من الأفـراد يجب أن نقلل عـدد هؤلاء.
4- عدم معرفة كادر المدربين بعضهم ببعض.
حتى المدربين الأفضل أن لا يعرفوا بعضهم البعض، لأنك أنت الآن تعمل في دولة بوليسية وفي حالة كشفك أنت كالخيط، كالمسبحة، فإذا كشفوك تـأتي بكل الذين بعدك.

وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide

